وقال يخاطب الوالى محمد بن حسون بن أبى العلاء وصدر بها رسالة .

(لم يبق لى جود الولاية حاجة ... فى الأمن أو فى الجاه أو فى المال) .

(بعد اللقاء أولو الفضائل بغيتي ... ورأيت هذا القصد شرط كمال) .

(أجملته وتشوفت لبيانه ... همم فكنت مفسر الإجمال) .

(وخصصت بالإلقاء غيرك غيره ... وجعلت ذكرك شاهد الأعمال) .

(للبست يا ابن أبى العلا قشب الملا ... وتركت أهل الأرض فى أسمال) .

(إن دون الفضلاء فضلا معلما ... فلقد أتيت عليه بالإكمال) .

(تثني عليك رعيه آمالها ... فى أن تفوز يداك بالآمال) .

(أرعيتها هملا فلم يطرق لها ... بمنيع سورك طارق الإهمال) .

(من كنت واليه توالته العلا ... ومن اطرحت فما له من والي) .

وقال فى عثمان بن يحيى بن عمر بن روح .

(أسمى ذي النورين وجهك فى الوغى ... شمس الضحى حلت بليث عرين) .

(إن تفتخر بمرين أرض العدوة ... القصوى فإنك أنت فخر مرين) .

وقال C تعالى عند وقوفه على مراكش واعتباره بما صار إليه أمرها .

(بلد قد غزاه صرف الليالى ... وأباح المصون منه مبيح) .

(فالذى خر من بناه قتيل ... والذى خر منه بعض جريح) .

(وكأن الذى يزور طبيب ... قد تأتى له بها التشريح) .

(أعجمت منه أربع ورسوم ... كان قدما بها اللسان الفصيح)